الأمم المتحدة

E/AC.51/2024/L.4/Add.22

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: Limited
7 June 2024
Arabic
Original: English

لجنة البرنامج والتنسيق

الدورة الرابعة والستون

نيويورك، 13 أيار/مايو – 14 حزيران/يونيه 2024

مشروع التقرير

المقرِر: السيد نويل م. **نوفيشيو** (الفلبين)

إضافة

المسائل البرنامجية: الميزانية البرنامجية المقترحة لعام 2025

(البند 3 (أ))

البرنامج 22
اللاجئون الفلسطينيون

1 – نظرت اللجنة، في جلستها الخامسة عشرة، المعقودة في 23 أيار/مايو 2024، في البرنامج 22، اللاجئون الفلسطينيون، من الخطة البرنامجية المقترحة لعام 2025 وأداء البرنامج في عام 2023 (A/79/6 (Sect.26)).

المناقشة

2 – أعربت الوفود عن تقديرها ودعمها الكامل لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) لما تقوم به من عمل دؤوب في إعداد الخطة البرنامجية المقترحة لعام 2025 وتنفيذ الأنشطة المكلَّفة بها وفقاً لقرارات الجمعية العامة 194 (د–3) و 302 (د–4) و 83/74 و 93/75 و 77/76. وسُلّط الضوء على أن الوفود قد صوّتت لصالح تمديد ولاية الأونروا حتى 30 حزيران/يونيه 2026. وأُشيدَ بالعمل الشاق الذي يقوم به موظفو الوكالة وأعربت وفود عدة عن تعازيها لذوي أولئك الذين فقدوا أرواحهم بصورة مأساوية أثناء قيامهم بواجباتهم.

140624 140624 24-09201 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

3 - واعترافاً بالدور المهم الذي تضطلع به الوكالة في تقديم المساعدة الإنسانية، ووظيفتها كعامل لتحقيق الاستقرار في المنطقة، شدّد أحد الوفود على أنه لا يمكن لأي وكالة أخرى تابعة للأمم المتحدة أن توفر نطاق الخدمات نفسها في مثل هذا السياق العملياتي الصعب. وأُعربَ كذلك عن التقدير للدور الحيوي لبرنامج الوكالة في إحراز تقدُّم في مؤشرات التنمية البشرية وتلبية احتياجات الأشخاص المتضررين. ومن دواعي الأسف أن عدم إحراز تقدُّم في عملية السلام في الشرق الأوسط يعني أن الأونروا ستواصل، إلى حين التوصل إلى حلّ، توفيرَ الاحتياجات الأساسية لما عدده 5,9 ملايين لاجئ. ومع التسليم بأن لجنة البرنامج والتنسيق ليست الهيئة الرئيسية المعنية باعتبارات الميزانية، ذكر أحد الوفود أنه قد يكون من الحكمة، في ضوء الدور المهم الذي تضطلع به الوكالة في السياق الراهن، النظر في كيفية تعزيز تنفيذ الولاية باتباع نَهْج أكثر انتظاماً في التمويل من مصادر دخل مستدامة. وفي هذا السياق، طُلب توضيحٌ بشأن خطط الطوارئ الموضوعة لأيّ تغييرات تحدث في افتراضات التخطيط مثل عدم كفاية تمويل الأونروا، أو الاعتداءات على موظفيها، أو منشآتها، أو انتهاكات حصانة الأمم المتحدة، أو القيود المفروضة على وصول الإمدادات إلى غزة.

4 - وأُعربَ كذلك عن الدعم لدور الأونروا الذي لا غنى عنه في مساعدة الفلسطينيين في الأرض المحتلة وفي البلدان العربية المجاورة. وأعرب عن التقدير البالغ لإسهام الوكالة في توفير التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية لملايين الفلسطينيين الذين يعيشون في ظروف صعبة بل وخطرة في كثير من الأحيان في قطاع غزة والضفة الغربية ولبنان والأردن وسوريا. وأشار أحد الوفود إلى أن تصعيد النزاع الفلسطيني الإسرائيلي في الأشهر الأخيرة مثّل اختباراً حقيقياً للوكالة، التي فقدت 193 موظفا منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، جادوا بأرواحهم في سبيل مساعدة الفلسطينيين في معاناتهم في مواجهة عملية عسكرية شعواء. وأشار الوفد أيضا إلى أن الأونروا واجهت حملة سياسية اتُّهمت فيها بدعم حماس، الأمر الذي حدا بعدد من البلدان الغربية إلى سحب التمويل للوكالة وهو إجراء أثّر في لاجئي فلسطين بصورة رئيسية. وأكد فريق خبراء بقيادة وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاثرين كولونا امتثال الأونروا لمبدأ الحياد ودورها الرئيسي في تقديم المساعدة للفلسطينيين. وطُلبَ تقديم معلومات محدَّثة بشأن خطة عمل الوكالة بناء على التوصيات التي قدّمها فريق الخبراء، فضلاً عن معلومات عن الكيفية التي يمكن أن تسهم بها الخطة في تحسين تنفيذ الولاية. ودعا الوفد جميع الجهات المانحة أن تعيد توفير التمويل الكامل للوكالة، ورحب بقرار عدة بلدان أخذ التزامات مالية إضافية على عاتقها، وأدان المحاولات الرامية إلى النيل من سمعة الوكالة بواسطة حملات التضليل الإعلامي. وشدّد الوفد على التزامه المستمر بتقديم تبرعات للوكالة سنويا، بالنظر إلى أن أنشطتها تسهم في تحقيق استقرار منطقة الشرق الأوسط برمتها. وأشارت الوفود إلى ما قدمته من مساهمات مالية. وكرر أحد الوفود تأكيد دعوته إلى إرساء وقف إطلاق نار طويل الأجل في غزة وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2728 (2024) في ظلّ غياب تسوية سياسية للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس تطبيق حل "الدولتين" التي أقرّها المجتمع الدولي - بأن تتعايش إسرائيل وفلسطين في سلام وأمن داخل حدود عام 1967.

5 - واتخذ وفد آخر موقفاً حازماً في دعمه للولاية البالغة الأهمية التي تنهض بها الوكالة والمتمثلة في تقديم المساعدة والحماية المنقذتين لأرواح اللاجئين الفلسطينيين. وسلم الوفد بالتحديات التي تواجهها الأونروا في ظلّ ظروف بالغة الصعوبة. وقد باتت تلك التحديات أكثر صعوبةً أمام الكارثة التي حلت بغزة. وأُعربَ عن الثناء للأونروا لحرصها على مواصلة مساعيها من أجل الوفاء بولاياتها الإنسانية على

الرغم من الشدائد الموصوفة في الفقرة 26-3 ووقعها على أنشطتها ومرافقها وبنيتها التحتية. إن حالة عدم اليقين في غزة، إنما تؤكد الحاجة الملحّة إلى الدعم المقدَّم من الدول الأعضاء للوفاء بولاية الأونروا. وكما لوحظ في الخطة البرنامجية المقترحة لعام 2025، ليس من الممكن إجراء تقدير سليم لنطاق عمل الوكالة وطبيعته في غزة في عام 2025، مع استمرار تدهور الوضع. وعلى المنوال نفسه، فإن الحالة على أرض الواقع تحُول دون أن تقيِّم اللجنة عمل الوكالة على النحو الواجب، بسبب نقص البيانات المتعلقة بمقاييس الأداء (الفقرة 26-4).

6 - وأُقِرّ بإدماج المنظور الجنساني في مبادرات الأونروا بطريقة شاملة. ورُحّب بإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في كافة مجالات العمليات. وفي إطار البرنامج الفرعي 3، إكمال اللاجئين الفلسطينيين تعليماً أساسياً ذا نوعية جيدة وشاملاً للجميع ومنصفاً، لاحظ وفد بارتياح التركيز على الاعتبارات الجنسانية واعتبارات الإعاقة في تشييد المدارس، على النحو الوارد في النتيجة 3 لعام 2025، وهذا ما يعكس التزامَ الوكالة بمبدأي الشمول والتنوع في خدمة المجتمع الفلسطيني. وأكد الوفد مجدداً استمرار دعمه واعتزامه مواصلة الإسهام في ولاية الأونروا ورفاه الشعب الفلسطيني، وأبلغ اللجنة بأنه سيتولى قريبا منصب نائب رئيس اللجنة الاستشارية للأونروا كما سيتولى رئاستها في وقت لاحق في عام 2025. وأُعربَ عن رأي مفاده أنه يمكن التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذا البرنامج الحيوي بمشاركة نشطة من جميع الوفود، وتقديم الدعم والمشورة التقنيين من أمانة الأونروا وقيادتها. وتحقيقاً لهذه الغاية، شجَّعَ الوفد الوفود الأخرى على الاستلهام من النجاحات السابقة ومن كون اللجنة تمكنت من إيجاد أرضية مشتركة بشأن ذلك البرنامج، بغية بث الأمل في نفوس المحتاجين وإمدادهم بالمساعدة، والوفاء بواجب الوفود في دعم أولئك الذين يعتمدون على الأمم المتحدة.

7 - وأعرب وفد آخر عن تأييده لتقديم المعونة في غزة مع العمل عن كثب مع مختلف كيانات الأمم المتحدة، ومنها برنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وكذا المنظمات غير الحكومية. وعند استعراض الخطة المقترحة لعام 2025، تساءل وفد عن سبب خلوّ البرنامج من أي إشارة إلى الحياد. وطُلب تقديم توضيح عن أهمية الحياد، ولا سيما في إطار البرنامج الفرعي 3. وأُشيرَ إلى أنه ينبغي تضمين البرنامج مزيدا من الدعم لمبدأ الحياد في المستقبل.

8 - وبالإشارة إلى البرنامج الفرعي 2، عيش اللاجئين الفلسطينيين حياة ينعمون فيها بالصحة، استفسرَ أحد الوفود عن النتائج المتوقعة من البرنامج الفرعي لعام 2025. وبالإضافة إلى ذلك، طُلب توضيح فيما إذا كان من الممكن إدماج مسألة الصحة العقلية في عمل البرنامج الفرعي 2.

الاستنتاجات والتوصيات

9 - **كررت اللجنة تأكيد دعمها لولاية الأونروا وأثنت على موظفيها لاضطلاعهم بأعمالها القيِّمة في خضم ظروف أمنية وسياسية ومالية صعبة بصورة استثنائية.**

10 - **وأشادت اللجنة بذكرى 193 موظفاً من موظفي الأونروا الذين فقدوا أرواحهم منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023، وكررت تأكيد الأهمية القصوى لسلامة العاملين في المجال الإنساني واحترام القانون الدولي الإنساني.**

11 - وأعربت اللجنة عن تقديرها للعمل الأساسي الذي تضطلع به الوكالة، التي أدّت دوراً بالغ الأهمية ومركزياً ولا غنى عنه في تقديم المساعدة الإنسانية والإنمائية، فضلاً عن خدمات الحماية، وهو ما استفاد منه ما يقرب من 6 ملايين لاجئ فلسطيني مسجلين في غزة والأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.

12 - وأشـــارت اللجنة إلى أنه في أعقاب اندلاع النزاع في غزة، والذي كان له أثر كبير على عمليات الوكالة، عُلّقت عمليات الأونروا الاعتيادية في غزة أو عُدّلت لتلبية التدخلات الطارئة وتوفير الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين في غزة.

13 - وأوصـــت اللجنة بأن تشـــجع الجمعيةُ العامة الأونروا على مواصـــلة اتباع نهج مرن إزاء نطاق عملياتها وطبيعتها في غزة إلى أن يتسنى استئناف عمليات الوكالة العادية، مع مراعاة الفترات الانتقالية المحتملة.

14 - وشـــددت اللجنة على أهمية وجود نظام موثوق به لمراجعة الحســـابات والتحقيق والتقييم في الأونروا، وفقاً لنهج "خطوط الدفاع الثلاثة". وشـــددت اللجنة على أهمية أن تنظر الأونروا في تقييمها للمخاطر، وهو ما يتمّ في إطار الســـياســـة المركزية لإدارة المخاطر والرقابة الداخلية، عند إعداد خططها البرنامجية، وأوصـــت أن تشـــجع الجمعيةُ العامة الأونروا على إدراج تلك المخاطر المحددة في العوامل الخارجية لخطتها البرنامجية، عند الاقتضاء.

15 - وأثنت اللجنة على الأونروا لقبولها التوصيات الـ 50 الواردة في التقرير النهائي المقدم للأمين العام عن الاستعراض المستقبل للآليات والإجراءات التي تكفل تقيُّد الأونروا بمبدأ الحياد في مجال العمل الإنساني.

16 - ومع الإقرار بإحراز تقدُّم، لاحظت اللجنة مع التقدير أن الأونروا ملتزمة باتخاذ التدابير الإضـافية اللازمة لضمان تقيُّد الوكالة الكامل بالتوصيات الواردة في التقرير النهائي.

17 - وأوصت اللجنة بأن تطلب الجمعية العامة إلى الأونروا مواصلة تعزيز عملياتها المتعلقة بالحوكمة وآلياتها الرقابية لضمان اضطلاع الوكالة بولايتها بشفافية ومساءلة وحياد في جميع البرامج الفرعية.

18 - ولاحظت اللجنة مع التقدير التزام الأونروا باســـتعراض المســـودة النهائية لتقييمها الذي أجرته شـــبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف، والمتوقع إصـــداره بحلول تموز/يوليه 2024، وبإعداد رد الإدارة الشامل على التقييم.

19 - وأحاطت اللجنة علماً بالحاجة التي أعربت عنها الأونروا إلى موارد متسقة وأوصت بأن تشجع الجمعيةُ العامة الأونروا على كفالة إيرادات للموارد على نحو أكثر انتظاماً واســـتدامة، ولا ســـيما بهدف التنفيذ الكامل للتوصيات الواردة في التقرير النهائي المقدم للأمين العام عن الاستعراض المستقل للآليات والإجراءات التي تكفل تقيُّد الأونروا بمبدأ الحياد في العمل الإنساني.

20 - وأوصـــت اللجنة بأن توافق الجمعية العامة على الســـرد البرنامجي للبرنامج 22، اللاجئون الفلسطينيون، للميزانية البرنامجية المقترحة لعام 2025.